النهار
الاربعاء 24-11-2010 العدد 24230

خصّص مؤتمراً صحافياً للخرق الإسرائيلي على الشبكات شارك فيه حسن فضل الله

نحاس: نواجه عدوان دولة من الأكثر تقدّماً في الاتصالات عالمياً

الوزير نحاس والنائب فضل الله في المؤتمر الصحافي. (ناصر طرابلسي)

وسائل القرصنة والإختراقات الإسرائيلية

- أنتشار المراكز والأبراج والبوارج والطائرات الإسرائيلية التي تتيح امكانية الرصد
- تخطيط وتنفيذ إصطفاف المواقع بحيث يؤمن - إختراق عن طريق الوصلات الميكروويةالراديوية
- تركيب المعيدات (Repeaters) ومحطات الإرسال (الخلايا) الوهمية
- الحصول على كلمات السر
- الولوج عبر الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN)
- الوصول إلى الوصلات الرئيسية لشبكة GPRS أوالوصلات الإنتهائية
- زرع المعدّات وإدخال المعدات الملوّثة ضمن الشبكة
- استنساخ الشرائح الذكية (V1, V2, V3)
- استخدام الهواتف الخليوية الملوّثة
- فك شيفرة المفاتيح الخوارزمية واختراق الوصلة بين الهاتف والمحطة
- إمكانية الولوج عبر الأبواب الخلفية لشبكات الأمان

وسائل القرصنة والاختراقات الإسرائيلية.

طالب وزير الاتصالات شربل نحاس بتحصين شبكات الاتصالات "حماية للحريات الشخصية وتحديدا لحماية الامن الوطني، وعلى الدولة ان تعمل يدا بيد مع المؤسسات الخاصة لتحقيق ذلك، مؤكدا الخروق الاسرائيلية "فهي واضحة ومبرهنة"، ومطالبا بالتعامل مع قطاع الاتصالات على انه قطاع تقني وامني "وليس مجرد قطاع تجاري او ريعي واحتكاري".

العدوان الاسرائيلي لشبكات الاتصالات في لبنان كان محور المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الوزير نحاس في الوزارة بدعوة من لجنة الاعلام والاتصالات النيابية، وشارك فيه ايضا النائب حسن فضل الله ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالانابة عماد حب الله، وحضره النائبان نبيل نقولا وعباس هاشم.

وقال نحاس إن تقنيات الاتصالات الحديثة معرضة للاختراق بوسائل مختلفة، مشيرا الى ان دقة أنظمة عمل الشبكات وسهولة تحويل أنظمة حمايتها لوسائل لاختراقها تستوجبان المراقبة، مؤكدا "أن لا مجال للنظر الى قطاع الاتصالات في بلد يواجه عدوانية دولة هي من الأكثر تقدما في العالم في مجال حماية الاتصالات وفك الشيفرات وأنظمة الحماية، على أنه مجرد قطاع تجاري أو ريعي واحتكاري، بل هو أيضا قطاع تقني وأمني، ومن الواجب أن نتعامل معه على هذا الأساس".

واعتبر ان المسؤولية العامة أكيدة في وضع شروط تسمح بتوفير الخدمات التي يطمح اليها اللبنانيون أفرادا ومؤسسات، وفي حسن ادارة العبء الضريبي والريعي الذي أرهق به هذا القطاع حيال خفض وطأته او توزيعه على الفئات الاجتماعية والقطاعات، وفي تحصين أمان الشبكات والاتصالات لحماية الحريات الشخصية والمعلومات التجارية والادارية وتحديدا حماية الأمن الوطني، داعيا الدولة الى تنفيذ هذه الغايات والعمل يدا بيد مع مؤسسات القطاع الخاص، مشيرا الى انه "عليها أن تحتضن هذه المؤسسات الخاصة وأن ترعى وتواكب ارتقاءها الى مستويات الحصانة والجدارة المطلوبة والتي لم تكن متوافرة، ونحن نستمر في تعزيزها ضمن اجراءات متتالية نسير بها بثبات".

وفي موضوع المؤتمر الدولي للاتصالات، أوضح أن اللجنة العربية تقدمت بالنيابة عن لبنان باقتراح قرار يدين القرصنة الاسرائيلية على اتصالاته، مشيرا الى أنه كانت ثمة مساع من اسرائيل وعدد كبير من الدول الداعمة للعرقلة والتمييع واجتراح الصيغ التوفيقية بين المعتدي والمُعتدى عليه والإدعاء بأن المسألة مسيسة وتخرج عن صلاحيات المنظمة الدولية، لافتا الى أن ضغوطا مورست للحيلولة دون السير بالاقتراح الى التصويت، "غير أن الوفد اللبناني بمساعدة من الدول العربية ودول صديقة منها سوريا والسعودية والجزائر والإمارات وجنوب أفريقيا وايران وفنزويلا وكوبا، تمكن من فرض طرح مشروع القرار على التصويت من دون التنازل عن إدانة اسرائيل بالإسم وعلى أن يكون التصويت سريا. وتمكنا من حشد العدد الكافي من الدول المؤيدة وإقناع دول عديدة بحضور جلسة التصويت لتأمين النصاب، وفي الوقت عينه بالامتناع عن التصويت".

ولفت الى صدور القرار 75 الذي اكد تعرض مرافق الإتصالات اللبنانية للقرصنة الاسرائيلية واستمرار تعرضها، "مما يفرض تعويضا إسرائيليا على لبنان نتيجة الأضرار المترتبة عن القرصنة" اضافة الى حق لبنان في الحصول على تعويض عن الأضرار التي لحقت بشبكته للاتصالات، مشيرا الى ان الاتحاد قرر إدانة جميع الخروق من أي دولة عضو في الاتحاد بما في ذلك الخروق التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان، "وكلف الامين العام ومديري المكاتب الثلاثة التنفيذية مراقبة الكف عن تلك الخروق أو عمليات الإرسال المضرّة عبر الحدود وإبلاغ المجلس بذلك".

وذكّر بأن مجلس الوزراء أشاد بالاعتراف الدولي، وأعلن التمسك بحق لبنان الكامل في الحصول على تعويضات عن الأضرار التي لحقت بشبكة الاتصالات من جراء عدوان 2006 والمقدرة بـ547 مليون دولار، موضحا انه قبل انعقاد المؤتمر وبعده "قامت وزارة الاتصالات بالتعاون مع رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات وعدد من المهندسين بأعمال ميدانية سمحت بجمع معلومات متخصصة عن واقع الاختراق".

وقال نحاس ان احدى غايات الوزارة تمديد شبكة الألياف الضوئية هو تمكينها من نقل المعلومات من شبكة الراديو الى منظومة اكثر امانا. "من هنا اهمية ان تتمكن الوزارة، بوصفها مسؤولة عن القطاع لناحية حريات المواطنين والامن الوطني، من الاشراف والرقابة الفعلية على مكونات هذه الشبكة. وسنعلم الرأي العام ببرنامج العمل الذي التزمناه والذي باشرنا قسما كبيرا منه".

فضل الله ونماذج

بدوره، اعتبر النائب فضل الله ان قضية الخروق الاسرائيلية لقطاع الاتصالات وطنية تتعلق بالامن القومي وامن القوى السياسية على مختلف انتماءاتها، داعيا اللبنانيين الى العمل لجبه الخطر على امنهم، مشيدا بجهود الوزير نحاس ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات للوصول الى هذا الانجاز، "وهو حقيقة مرّة تُظهر انعدام أمن وحرية اتصالاتنا وأمننا القومي".

وسئل عن اختراق "حزب الله" بثلاثة من عناصره وكشف فرع المعلومات الامر عبر شبكة الاتصالات، فاشار الى استخدام اسرائيل تقنيات عالية جدا مكنتهم من زرع خطوط هاتفية في خطوط اخرى بالتعاون مع العميل اديب العلم، "لكن تبين بعد التحقيق ان هناك سرا كبيرا تمكن فنيو مخابرات الجيش والمقاومة من كشفه، ويتعلق بالاستخبارات الاسرائيلية وبما توصلت اليه تقنياتها العالية جدا حيال امكان زرع خطوط هاتفية في اخرى. فأثناء حركة الخليوي للمقاومين الثلاثة، كان يتزامن معه باستمرار وبشكل يومي خط آخر، علما ان الثلاثة يستخدمون هاتفا واحدا. اجريت اختبارات على عملية التزامن هذه، حتى تبين ان الاستخبارات الاسرائيلية تمكنت من زرع خط ثان داخل جهاز الهاتف من خلال برمجيات متطورة وامطار الهاتف برسائل مكثفة، اكثر من 1000 رسالة غير مرئية. وصار في إمكان العدو ان يتصل بالرقم المخفي بدون معرفة صاحب الخط، وان يستمع الى كل ما يجري في محيط المقاوم.

وتحدث عن دور العملاء في شبكة الاتصالات، "وهي اعترافات رسمية بعضها موثق في الامم المتحدة، لان لبنان تقدم بشكوى في هذا الصدد"، معددا بعض ممارسات العميلين طارق ربعة حيال تلبية اهتمام العدو بتفاصيل التحكم من بعد ونظام الفوترة، وشربل قزي لجهة زرع معدات للتنصت للولوج الى الشبكة في عدد من المحطات.

وقدم رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالانابة عماد حب الله عرضا تقنيا وعلميا مفصلا عن واقع الخروق الاسرائيلية، مدعما بالصور ومقاطع فيديو ومستندات.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"